

زاد المسير في علم التفسير

فمن قال هم المشركون قال أرادوا إنا أعز وأفضل ومن قال هم اليهود قال أرادوا لأننا أعلم .

قوله تعالى وإذا لم يهتدوا به أي بالقرآن فسيقولون هذا إفك قد يم أي كذب متقدم يعنون أساطير الأولين .

ومن قبله كتاب موسى أي من قبل القرآن التوراة وفي الكلام مذوق تقديره فلم يهتدوا لأن المشركين لم يهتدوا بالتوراة إماما قال الزجاج هو منصوب على الحال ورحمة عطف عليه وهذا كتاب مصدق المعنى مصدق للتوراة لساننا عربيا منصوب على الحال المعنى مصدق لما بين يديه عربيا وذكر لساننا توكيدا كما تقول جاءني زيد رجلا صالحًا ترید جاءني زيد صالحًا .

قوله تعالى لينذر الذين ظلمواقرأ عاصم وأبو عمرو وحمزة والكسائي لينذر بالباء وقرأ نافع وابن عامر وبعقوب لتنذر بالباء وعن ابن كثير كالقراءتين والذين ظلموا المشركين وبشري أي وهو بشري للمحسنين وهم الموحدون يبشرهم بالجنة .

وما بعد هذا قد تقدم تفسيره فصلت 30 إلى قوله بوالديه حسنا وقرأ عاصم وحمزة والكسائي إحسانا بألف .

حملته أمها كرها قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو كرها بفتح الكاف وقرأ الباقيون بضمها قال الفراء والنحويون يستحبون الضم هنا ويكرهون الفتح للعلة التي بينها عند قوله وهو كره لكم البقرة 216 قال الزجاج والمعنى حملته على مشقة ووضعته على مشقة